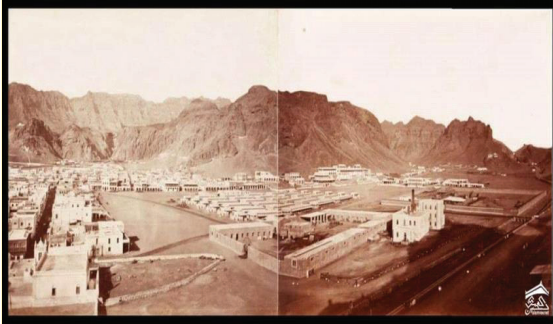




## من ذاكرة الجنوب



صورة نادرة لعدن يعود تاريخها إلى ما يقارب الـ "١٤٠" عام.  
والصورة نشرها المدون الجنوبي حسين العمري لمدينة كريتر بمحافظة عدن، يعود تاريخاً إلى ما يقارب قرن ونصف.  
وعلق العمري على الصورة - المدمجة - التي نشرها عبر حسابه على فيسبوك: "كريتر من باب عقبة عدن حتى مسجد ابان، قبل أكثر من مائة وأربعون عاماً،".

## انهيار العملة مقدمة لانهيار الدولة

وهكذا فإن انهيار قيمة العملة يدفع الآلاف وربما مئات الآلاف من السكان وقد يكون عامة السكان إلى حافة المجاعة والإملاق ما يدخل البلد في حالة من الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية وربما الذهاب باتجاه الانهيار لمنظومة الدولة بشكل عام، ما لم تتخذ إجراءات علاجية عاجلة واستثنائية تسمح بخلق توازن بين الإيرادات والمصروفات من العملة الصعبة وبشكل عام خلق توازن معقول في إطار ما يسميه الاقتصاديون بالميزان التجاري وميزان المدفوعات.



د. عيدروس النقيب

نحن هنا نتحدث في العموم عن أي بلد لديها دولة قائمة وتؤدي وظائفها وإن في ظل وضعية صعبة كالتالي أشرنا إليها، لكن عندما لا توجد دولة فإن الحديث عن انهيار الدولة يغدو بلا معنى، فالدولة التي لا أرض لها لتقييم عليها نظامها، ولا شعب تمثله وتعب عنه ويدعمها ويؤازرها، ولا نظام حكم محدد المعالم والأدوات والسياسات والأجهزة، تعمل من خلاله فإنها تظل دولة افتراضية لا وجود حقيقي لها على الأرض ولا معنى للحديث عن بقائها أو انهيارها، بل لقد سبق انهيارها انهيار العملة وانهايار أي رمز آخر من رموزها الأخرى.

الدينار الجنوبي، وعندما قال الدكتور عبد الكريم الإرياني رحمه الله أنه يتوقع أن يصل سعر الدولار إلى مائتي ريال شعركثيرون بالرعب والخوف من التداعيات التي ستترب على ذلك الانخفاض الكبير في قيمة الريال مقابل الدولار، ومع كل تراجع لمنظومة الحكم يتراجع سعر الريال ومع كل اضطراب سياسي يهتز ما تبقى من الاقتصاد فينال الريال النصيب الأوفر من الاهتزاز، حتى وصل سعر الدولار اليوم إلى قريب الثمانمائة ريال وقد يصل إلى الألف ريال قريباً، بما يعني أن الموظف الذي كان يستلم ٥٠ ألف في العام ١٩٩٥م وكانت تقريبا تساوي ٥٠٠ دولار فإن هذه الخمسون ألفاً ستساوي خمسون دولاراً، مع الارتفاع المهول في أسعار الخدمات والسلع، والدولة (المفترضة) عاجزة عن اتخاذ أي إجراء لتدارك هذه الانهيار المتوقع.

فقدان قيمة الريال هو فقدان القدرة الشرائية لدى المواطن، وبالتالي فإن ما كنت تشتريه بالخمسين ألف عام ١٩٩٥م لن تشتري ١٠٪ منه اليوم وبكلمات أخرى تحتاج إلى ٢٥٠ ألفاً من الريالات لتشتريه اليوم بفعل انهيار القيمة الشرائية للريال.

العملة الوطنية واحدة من علامات السيادة لأي بلد ولأي دولة كانت، وتتفوق العملة على بقية علامات ورموز سيادة الدولة بأنها، فضلاً عن بعدها الرمزي المهم، تعبر عن المخزون المادي والثروة الاقتصادية للبلد وهي من هذا المنطلق أكثر الرموز التصاقاً بحياة الناس اليومية وأمنهم المعيشي وظروفهم الطبيعية.  
فالعلم والنشيد الوطني والشعار ومعها الدستور والقانون وغيرها من رموز سيادة الدولة قد لا يعبرها الكثير من المواطنين العاديين اهتماماً، لكن المواطن العادي، المسيس وغير المسيس، المتعلم وغير المتعلم، الموافق لنهج السلطة الحاكمة والمخالف لها، كلهم يتعاملون بشكل يومي وربما كل ساعة وبعضهم بالدقيقة والثانية مع العملة الوطنية، باعتبارها الرديف المكافئ لمعيشتهم ونظام حياتهم، وتطلعاتهم للمستقبل ومشاريعهم الصغيرة والكبيرة، القربية والبعيدة، وبالتالي فإن كل تغيير يطرأ على سعر العملة وقيمتها إنما يمس مباشرة حياة مواطني البلد وسكانها بكل فئاتهم ومستوياتهم قبل أن يمس النظام السياسي القائم أو المفترض.

انهيار سعر العملة قد يبدأ بسيطاً وما زلت أتذكر عندما كان سعر الدولار ١٢ ريالاً ونيماً و ٣٥٠ فلساً جنوبياً، في العام ١٩٩٠م ثم بعد الحرب بدأ في الارتفاع ليقارب المائة ريال يمني، بعد إلغاء



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صحفي رقم 2

من مركزها الرئيسي في العاصمة المؤقتة عدن و ممثلة بمساهمتها ومجلس إدارتها وطاقمها الإداري والوظيفي يسر الشركة اليمنية للهاتف النقال - سبافون أن تعلن للجمهور الكريم في الجمهورية اليمنية تشييد خدماتها الأمانة للاتصالات بالهاتف النقال في المناطق المحررة عبر شبكة اتصالات مستقلة عن سيطرة وتحكم الميليشيات الانقلابية الحوثية في صنعاء، وسوف تستهل سبافون إنطلاقها بالخدمات الأساسية مع استمرار طاقمها في الأعمال الحثيثة مع وزارة الاتصالات لاستكمال تشغيل بقية الخدمات وصولاً إلى تقنية الجيل الرابع والخامس.

لقد جاء قرار مجلس إدارة شركة سبافون و جمعيتها العمومية غير العادية بنقل مقر الشركة الرئيسي من صنعاء إلى عدن استجابة لدعوة الحكومة الشرعية ومجلس النواب والتحالف العربي بضرورة نقل شبكات قطاع الاتصالات إلى العاصمة المؤقتة عدن، وكما هو عهدها فقد كانت شركة سبافون السبافون السبافون لتلبية دعوة الحكومة الشرعية وتنفيذ سياساتها ووضع توجهاتها محل التنفيذ و بمنتهى الجدية والإحترام اللازمين وبما يعمل على توفير خدمات الاتصالات لمواطني الجمهورية بالمناطق المحررة وتأمين استقلالها عن سيطرة وتحكم الميليشيات الانقلابية في صنعاء.

لقد واجهت الشركة مؤخرًا الكثير من المصاعب والعوائق نتيجة لسيطرة مليشيات الحوثي الانقلابية على مقر الشركة في صنعاء، منها على سبيل المثال:

- إستيلاء الميليشيات الانقلابية على أصول الشركة والسيطرة على مقرها الرئيسي بصنعاء وتعيين طاقم إداري تابع للقائدي الحوثي صالح الشاعر مسؤول الدعم اللوجستي لوزارة دفاع مليشيا الحوثي في صنعاء، قاموا على إثرها بنهب مقدراتها وإيراداتها.

- طوال الفترة الماضية حاولت الميليشيات الانقلابية الحوثية عن طريق عناصرها المتوغلّة في المناطق المحررة القيام بعرقلة مشروع تشغيل و تأمين الشبكة من العاصمة المؤقتة عدن ، عن طريق إستهداف أعمال الشبكة، والإستيلاء على معداتها وأجهزتها، وتلفيق الأكاذيب، وإنتحال شخصيات مدراء، وتزوير مستندات، والتغريب على السلطات، وإرتكاب جرائم تخريب وإتلاف ممتلكات وتعريض سلامة المواطنين والعاملين للخطر، وإنتهاء بثّ الشائعات الملققة ونشرها إعلامياً ضد جهود وأعمال إطلاق الشبكة من العاصمة المؤقتة عدن.

- سعت الميليشيات الانقلابية طوال الفترة الماضية لتدمير وسائل و منشآت قطاع الاتصالات في المناطق المحررة بأكثر من وسيلة وطريقة والقيام بأعمال تهدف لتعزيز تواجدهم في مناطق سيطرة الشرعية، ولهذا سعت الشركة بالتنسيق مع الحكومة اليمنية وبالإمكانات المتاحة لدى وزارة الاتصالات لإنشاء شبكة مستقلة وأمنة بعيداً عن سيطرة الميليشيات الانقلابية الحوثية وبالرغم من فقدان عدد من المميزات الأخرى التي يتطلع المشتركين للحصول عليها، فإن الشركة ستعمل على توفيرها بإذن الله في المستقبل القريب عند إستكمال عدد من التجهيزات من قبل وزارة الاتصالات.

وبهذه المناسبة الهامة التي نؤمن بأنها ستمثل نقطة تحول رئيسية في قطاع الاتصالات في الجمهورية اليمنية - تتقدم الشركة بجزيل الشكر والإمتنان لفخامة رئيس الجمهورية المشير الراحل عبد ربه منصور هادي، و نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن صالح، ورئيس مجلس النواب الشيخ سلطان البركاتي، ودولة رئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك لحرصهم وحُثهم وتوجيهاتهم بدعم وتسهيل نقل الشركة إلى العاصمة المؤقتة عدن، وتشكر كافة الجهات المعنية التي ساهمت في إنجاز هذا المشروع، كما تتقدم بالشكر الجزيل لكافة الموظفين الذين عملوا على إنجاح هذا المشروع الإستثنائي بهذه الظروف المستحيلة.

وتقديرًا لمشركيها الأعضاء يسر شركة سبافون تقديم باقة اتصال مجانية داخل الشبكة لكافة أرقام سبافون بالمناطق المحررة ولمدة 15 يوماً اعتباراً من يوم إطلاق الشبكة، وستعمل الشركة على تقديم باقات تنافسية تراعي الوضع الحالي الذي تمر به بلادنا الغالية والتي نأمل أن تنال رضا المشتركين كما نعدهم بالعمل على تزويدهم بخدمات مميزة قريباً بإذن الله.

الشركة اليمنية للهاتف النقال - سبافون

المقر الرئيسي، المعلا، عدن

21 سبتمبر 2020

## صار الكلام آمن



للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال على 211 www.sabafon.com